

مختصر منهاج القاصدين (301) ذم الحرص والطمع ومدح القناعة

والياس - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع الربع الثالث من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربيع المهلكات وتكلمنا في الدرس الماضي عن ان من المهلكات حب المال التعلق به اتكلمنا عن ان المال يمدح من وجه ويذم من وجه وما هي اوجه مدحه واوجه ذمه وانه - [00:00:00](#)

افعى فيها سم وفيها ترياق. والسم هي الغوائل والافات التي تقتل. وتؤدي على دين المرء في هذا المال. واما الترياق يعني الدواء وهو ما فيه من منافع دينية ومنافع دنيوية - [00:00:37](#)

وتكلمنا عنها تفصيلا. اتكلم اليوم عن فصل في بيان ذم الحرص. والطمع ومدح القناعة والياس. بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة والياس آآ طبعا الحرص المقصود به الحرص على تحصيل المال. وآآ الضن والشح - [00:00:57](#)

بانفاقه وكذلك الطمع معروف. ويقول مدح القناعة والياس. الياس الياس مش المقصود به آآ اللي هو آآ عدم الرجاء واللي هو القنوط لآ قنوط وعدم الرزادة مذموم. اما المقصود من الياس - [00:01:27](#)

الياس مما في ايدي الناس. يعني انت ما تتعلقش باللي في ايدي اللي قدامك نهائي تياس منه. مش عايز منه حاجة. ادي معنى كلمة الياس يبقى بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة والياس. هيجي تفصيل الكلام ده ان شاء الله. يقول واعلم ان الفقر محمود - [00:01:47](#)

ولكن ينبغي للفقير ان يكون قانعا منقطع الطمع عن الخلق غير ملتفت الى ما في ايديهم غير ملتفت الى ما في ايديهم. ولا حريص على اكتساب المال كيف كان. ولا يمكنه ذلك - [00:02:07](#)

الا بان يقنع بقدر الضرورة من المطعم والملبس. هنا مسألة مهمة. هو بيقول واعلم ان الفقر محمود هل الكلام ده صح؟ يعني هل فعلا الفقر شيء كويس؟ ومحمود والناس تحرص عليه - [00:02:27](#)

زي اي مسألة بنتكلم فيها بنطرحها على الكتاب والسنة. شف ربنا اتكلم عن الفقر ازاي؟ وربنا اتكلم عن آآ والنبي صلى الله عليه وسلم اتكلم عن الفقر ازاي؟ ونفهم. الله عز وجل لما تكلم عن الفقر تكلم عنه في معرض المصيبة والابتلاء - [00:02:47](#)

لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يبقى الفقر هنا في السياق ده ايه؟ مصيبة - [00:03:07](#)

وقال الله عز وجل واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فقد ربه عليه رزقه فيقول رب باهانة فسمى تقدير الرزق وتضييق الرزق سماه ابتلاء. والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه كان يتعوذ من الفقر. ففي سنن النسائي عن مسلم ابن - [00:03:27](#)

ابي بكره قال كان ابي. يقول في دبر الصلاة. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب فكننت اقولهن فقال ابي اي بني عمن اخذتها عن من اخذت هذا؟ قلت عنك - [00:03:57](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة. حديث اخرجه النسائي وصححه الالباني رحمه الله يبقى النبي عليه الصلاة والسلام كان دبر كل صلاة يتعوذ من الفقر. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر - [00:04:17](#)

وعذاب القبر. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر عذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار. ومن شر فتنة الغنى. واعوذ بك من شر فتنة الفقر -

تاني واعوذ بك من شر فتنة الفقر. فالفقر امر ليس محمودا او يسعى اليه او يطلب بل هو من اقدار الله عز وجل المؤلمة. وهو من المصائب ولكن ينبغي على من ابتلي به ان يقنع وان يصبر والا يتجاوز حدود الله عز وجل. مما يدل كذلك على ان - [00:05:07](#) الشرع لا يرغب في الفقر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على العمل والكسب والمشي في الارض كسب الرزق عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا - [00:05:37](#) من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. الحديث في البخاري. وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة - [00:05:57](#) الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه. خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه اخرجه البخاري ايضا. فينبغي ضبط هذه المسائل. امال ايه بقى قصة فضل الفقر دي جت منين؟ اه ورد في الشرع الحث على التقلل. من - [00:06:17](#) وقطع الطمع والحث على القناعة. لكن هل يعني ذلك انك تحرص على الفقر؟ لأ فرق بين الاثنين وفرق بين المقامين. الدنيا حتى يحوزها الانسان لابد ان ينفق فيها وقتا ومالا وجهدا - [00:06:47](#) هما وتشغله عن كسب من مصالح الآخرة. فالشرع يقول لك الدنيا دي مرحلة عابرة ظل زائل ونعيم حائل. والآخرة خير وابقى. فلا تتشغل بهذا الزائل عن الباقي. لا تشغل بهذا الفاني عن - [00:07:07](#) الباقي هو ده الكلام. كذلك ورد في الشرع كما ورد في كتاب رياض الصالحين ابواب فيها مسلا فضل ضعفت المسلمين. ان لو عندنا ضعفاء او فقراء ما ينفعش ان احنا نستعلي عليهم او نستكبر عليهم بل - [00:07:27](#) اعلم ان هؤلاء لهم فضل ولهم قدر وان الله سبحانه وتعالى يجبرهم واننا كمجتمع مسلم مأمورون بان اه نسد حاجتهم وعوزهم والا نسيء اليهم ولا نقسو عليهم. كذلك وردت ابواب في آ ذكر - [00:07:47](#) الزهد في الدنيا القناعة فضل القناعة وفضل آ التقلل من الدنيا. يبقى احنا كده بين الكلام. يبقى ده تعليق بس على قول المصنف واعلم ان الفقر محمود لا. الفقر ورد في كتاب الله في سياق انه مصيبة - [00:08:07](#) وورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم على انه تعوذ منه ولكن هذه المصيبة وهذا البلاء اذا نزل بالانسان ما ينبغي ابدأ ان يقصر وفي العبودية بسبب ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام كان في غزوة الخندق يربط الحجر على بطنه ويحفر الخندق مع الصحابة. فقر شديد لكن لا - [00:08:27](#) يمنعه من اداء الواجب. فقر شديد لكن لا يمنعه من اداء الواجب. يقول ولكن ينبغي للفقير ان يكون قانعا منقطع الطمع عن الخلق. غير ملتفت الى ما في ايديهم ولا حريص على اكتساب المال كيف كان. ينبغي للانسان اللي ابتلي بهذه المصيبة وقدر عليها - [00:08:47](#) هذا الامر ان يقطع طمعه من الناس. لا يطمع فيما في ايدي الناس. يزهده فيما عند الناس لا يريق ماء وجهه ولا يبتذل نفسه ولا يمتهن نفسه في ان يطلب ما في ايدي الناس. والخلق - [00:09:17](#) على الشح قال الله عز وجل واحضرت الانفس الشح فالنفوس مجبولة على الشح. ولذلك في الحديث لما قال دلي على عمل اذا عملته اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وازهد - [00:09:37](#) في الدنيا يحبك الله. يبقى الزهد ما في ايدي الناس يجلب محبتهم. والطمع فيما في ايدي الناس يجلب آ سخط فهم ويجلب اعداءهم. كذلك يقول غير ملتفت الى ما في ايديهم. ولا حريص على اكتساب المال كيف كان. ما ينفعش - [00:09:57](#) الانسان الفقير يدور على انه يكتسب المال من اي طريق. ما ينفعش. وده تنبيه مهم جدا. لان في اوقات الفقر وفي وفي الاماكن اللي بيكسو فيها الفقر بتنتشر كسير من الموبقات زي الزنا وزى الربا - [00:10:17](#) وزى السرقة والرشوة وقتل اموال الناس بالباطل. وزى صنوف المكاسب المحرمة. بني يعمل في المعازف اه المحرمة او يعمل في غيرها من المهن. لأ من ابتلي بالفقر فلا بد ان - [00:10:37](#)

يتعفف عن المكسب الحرام. ولا يكتسب المال الا بحقه. فانه كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى عن اه
عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه - [00:10:57](#)
وعن علمه فيما عمل فيه. فالمال انت هتسأل عنه. وهي اكبر مصيبة يصاب بها الانسان وده تكلم فيها في الدرس الماضي. يؤخذ منه
كله يروح القبر من غير ولا جنيه ويسأل عنه كله. ولا يمكنه ذلك. ازاي بقى الانسان الفقير اللي قدر عليه الفقر وابتلي به - [00:11:17](#)
وواقع تقلل الدنيا قليلة في يده. ازاي فعلا يقطع الطمع بما في ايدي الناس؟ بيقول لا يمكنه ذلك الا بان يقنع بقدر للضرورة من المطعم
والملبس. يعني يغلق او آآ يغمض عين قلبه على الدنيا - [00:11:37](#)
القلب ده فيه عين كده لو اتفتحت على الدنيا يشعر دائما بالنقص والفقر. ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنا عن الغنى قال
ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. فبيقول لك اول حاجة عشان تحقق الكلام ده انك انك تزهد فيما عند -
[00:11:57](#)

ناس ولا تريق ماء وجهك ولا ولا الكلام ده ينبغي عليك ان تغمض عين قلبك عن الدنيا. تغض بصرك عن الدنيا وتقنع من المطعم
والملبس بقدر الضرورة. ايه يعني؟ كان الامام احمد رحمه الله يقول اه مركب دون مركب - [00:12:17](#)
وملبس دون ملبس ومأكل دون مأك. والكل سيمضي. كل حاجة هتنتهي. وبيروي قصة عن الامام احمد ابن حنبل رحمه الله انه كان
يرفض عطايا السلطان مع ما قد يكون فيها من الساعة الشرعية يعني الامر شرعا فيه متسع لكنه كان - [00:12:37](#)
عنها فاتى يوما وقد جدهم يخبزون خبزا في التنور. فسأل من اين هذا؟ فقالوا من عطايا السلطان فرفضه فكأن ابنه اه اه عبدالله
غضب زعل يعني احنا مش لاقيين ناكل وانت عمال تطلع الحاجة دي من دي مر عام مر على الواقعة دي عام. فقعد العام ده سأل
الامام احمد قال له - [00:12:57](#)

في هذا العام ما الذي نقصك؟ انت عشت سنة كاملة بعد اليوم ده. ايه بقى اللي ناقص منك قبحت انا الورع وربحت انا الا اتلبس بشيء
فيه كراهة لنفسى. فده معنى جميل ان الدنيا هتتمر وكل الايام هتتمر - [00:13:27](#)
وما ينبغي ابدأ للانسان ان يتنازل عن دينه او عن مبادئه او ان يقع في المحرمات بسبب ضيق الرزق. فبيقول ولا يمكنه ذلك الا بان
بقدر الضرورة من المطعم والملبس. والحقيقة يا اخواني ده اكثر امتحان صعب الان. بالنسبة اه لكسير من المتدينين - [00:13:47](#)
ليه؟ في ظروف اقتصادية صعبة البلد غير مستقرة في الجانب الاقتصادي. وبتضيق الاحوال على الناس في المعاش يوما بعد يوم
وفي المقابل فيه سعار محوموم من التطلع للدنيا الاكل والشرب واللبس والسيارات الشقق والاثاثات وحتى المصايف والشاليهات -
[00:14:07](#)

حاجة محمومة طغيان مادي هائل وسعار وبعدين بقى فتنة كمان التواصل الاجتماعي كل دلوقتي اللي بينزل يروح مطعم اعمل تشيك
ان وانا قاعد في الحنة الفلانية. هيروح يصيف هيعمل ويصور نفسه وينزل للناس. وعمال الناس تزايد على بعضها وتعلي على بعضها.
فتنة شديدة جدا - [00:14:37](#)

محتاجة الانسان فعلا يكون عنده نوع من الكوابح الكوابح يعني الفرامل يعني. فيكبح نفسه عن التطلع لهذا الامر. والا عش في نكد
وكدر دائم وسيعيش دائما في حالة من الشعور بالنقص والحرمان مهما وصل الحال به. يعني مهما كل حتى - [00:14:57](#)
لما تاخذ خطوة للامام في جانب الدنيا كل ما تتطلع لمن حولك تشعر بالفقر تشعر بالنقص وتاخذ خطوة كمان تشعر بالفقر وتشعر
بالنقص وهكذا انتبه. انتم عارفين اصلا القصة المشهورة اللي كانت في ايام التمانينات عشان عارف التسعينات. الراجل كان جاي
بالعربية اللي كان جايب المرسيدس - [00:15:17](#)

اعلى حاجة ايامها الشكل كان الاول عليها ايه كائلة؟ اسمها ايه؟ تلاقيها اسم كامل والله ما انا فاكر كان اسمها ايه؟ المهم ابنه خدها
خبطها لازم يوبخه بيقول له ما انا لو مركبك عربية في يد زي الشحاتين كنت تعرف ان الله حق. هو هو فعلا كده ده ده تقييمه. العربية
الفنة اظن يكون فيها دي انقرضت - [00:15:37](#)
العربية فين زي الشحاتين تعرف ان الله حق. هو ده بقى طب واللي راكب فيات لو قعد يبص للي جنبه طب وبتاع المرسيدس ده لو

بص للي اعلى منه ما حدش ما حدش هيئتهي - 00:15:57

في النهاية الدنيا ليس لها منتهى تقف عنده. فالانسان لابد ان يتبلغ يقنع يلزم قناعة في نقطة مهمة جدا بقى ان النفوس مجبولة على الطمع ودي مشكلة كبيرة جدا وقلنا اكبر امتحان بيمتحن به المتدينين الان مسألة - 00:16:07

قالت السعار المحموم والتطلع للدنيا في المآكل والمشارب والملابس والمطاعم حتى في الدراسة. اهو دي برضو نقطة تانية. تلاقي بقى ان ناس تقلد بعضها فلان ودي في مدارس كزا وفلان ودي في مدارس كزا وفلان وهكذا. طيب الحاجة بقى اللي ناخذ بالنا منها

صعوبة الامر اللي احنا محتاجين ننتبه له ونلتفت - 00:16:27

ليه؟ ان نفوسنا النفوس عموما مجبولة على الطمع. قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ

جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب - 00:16:47

تاني لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهما سالتا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك افهم نفسك كويس. انت يا ابن ادم مركز في طباعك كده الطمع. لو عندك واديين من ذهب الوادي ده انت عارف مكان قد ايه؟ سهل منبسط بين جبلين. وادي حاجة -

00:17:07

مد البصر كده مليون ذهب ومش عندك واحد عندك ايه؟ اتنين. ايه اللي هيجي في نفسك على طول؟ اجيب التالت ازاي اجيب التالت

ازاي؟ طب امتى تقنع بقى؟ وامتى تسكت؟ لما تموت. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. لما يدفن - 00:17:27

وبعدين بيوجهك للي ينفعك فعلا ويتوب الله على من تاب. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. وحديس اخر فيه معنى رائق زائد

عن هذا الامر بحيس اخرجاه الامام احمد عن ابي واقد الليثي - 00:17:47

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه اتيناه يعلمنا مما اوحى اليه. فجت ذات يوم فقال ان الله عز وجل يقول انا

انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:18:07

ولو كان لابن ادم واد من ذهب لاحب ان يكون له ثان. ولو كان له الثاني لاحب ان يكون له ما سالتس ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب

ويتوب الله على من تاب. انا انزلنا المال لاقام الصلاة - 00:18:27

وايتاء الزكاة فما ينبغي ابدان الانسان يكدر في الدنيا ويركض فيها ركض الوحوش فيضيع ما امر عشان يجمع المال المال ده اصلا

ربنا انزله لتستعين به على العبادة لاقام الصلاة وايتاء الزكاة. نمط اللي احنا بنحياه الان - 00:18:47

نمط استهلاكي من الطراز الاول ولا اقول في استهلاك المال فقط. استهلاك المال والمشاعر آآ العواطف واستهلاك نمط استهلاكي طاغي

جدا جدا جدا. واكثر شيه بيستهلكه عزم القلب. فيجد الانسان قلبه فيه فاقة - 00:19:07

دائما وليس عنده قدرة على التضرع ولا التعبد ولا قيام ولا الدعاء ولا البكاء اللي هي امور الاخرة النافعة تجد فيه فقر شديد جدا

وضعف شديد جدا في قلبه حياها. ليه؟ الطاقة اللي عنده استهلكت تماما في هزه الدنيا - 00:19:27

وفي الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجملوا في طلب فانه ليس لعبد الا ما كتب له. ولن يذهب عبد من

الدنيا حتى ياتي به ما كتب له من الدنيا. وهي راغمة - 00:19:47

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نث في روعي اللي هو الايه؟ القلب. ان نفسا وروح القدس

هو جبريل عليه السلام. ان روح القدس نث في روعي. القى في قلبي - 00:20:07

ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فاتقوا الله واجملوا في الطلب يبقى الفقر بلاء ومصيبة يقدره

الله على من شاء من خلقه ومن قدر عليه هذا الامر ينبغي ان يقنع ولا يكون طماعا فينقطع طمعه عن الخلق ولا يلتفت - 00:20:27

الى ما في ايديهم ولا يحرص على اكتساب المال كيف كان بل يكتسب المال من طريقه المباحة فقط. ولا يمكنه ذلك الا بان يقنع بقدر

الضرورة من المطعم والملبس يعني يغض بصره عن الدنيا ويغض عين الدنيا من قلبه. وقد روي في صحيح مسلم عن عبدالله بن

عمرو بن العاص رضي الله - 00:20:57

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله ما اتاه. حديس اخرجاه مسلم. تاني قد افلح

الفلاح معناه ايه يا اخواني؟ الفوز. الفلاح ده معناه - [00:21:17](#)

الفوز يعني اللي هيحقق الخصال دي حاز الدرجة العليا في الفلاح. قد افلح من اسلم يبقى الدين اعلى حاجة في حياتك واولى حاجة في حياتك واهم حاجة في حياتك. ورزق كفافا. رزق كفافا يعني - [00:21:37](#)

الله بما يكفيه ولم يكن عنده غنى يطغيه. طب ليه ده فلاح وفوز؟ لان بيخف الحساب يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا - [00:21:57](#)

هكذا يعني ان الاكثرين اللي هم او المكثرين اللي هم الايه؟ اللي معهم في الاموال كتيرة الاغنياء يعني هم الاقلون اي في الحسنات والثواب يوم القيامة. الا من قال بيده هكذا عمال ينفق يمين وشمال. وقليلهم اهم كام واحد بقى من الاغنياء عمال ينفق يمين وشمال

كده - [00:22:17](#)

يبقى السلامة انك ترزق كفافا. الاختبار يبقى عندك سهل. قد افلح من اسلم ورزق كفافا يعني رزق ما يكفيه مش بس كده وقنعه الله بما اتاه. ربنا يرزقه بقى القناعة والرضا. يشعر بالغنى التام ويشعر - [00:22:37](#)

الله عز وجل عليه وبنعمة الله عليه. وقال سليمان ابن داوود عليهما السلام. سليمان كان ملك. ابن ملك عليه السلام قد جربنا العيش كله. شف بقى سيدنا سليمان كان معه امكانيات قد ايه. قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد - [00:22:57](#)

من بعدي انك انت الوهاب. ملكي ما حدش خده بعد كده. قال قد جربنا العيش كله لينه من شديده فوجدناه يكفي منه ادناه. احنا جربنا كل انواع التنعم. لقينا العيش ده اقل اقل شيه يكفي فيه. اقل شيه يكفي فيه. وفي حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه - [00:23:17](#)

وسلم قال القناعة مال لا ينفد. الحديث اسناده اه فيه ضعف ولكن معناه ثابت من احاديث احاديث اخرى. وقال ابو حازم ثلاث من كن فيه كمل عقله. من عرف نفسه - [00:23:47](#)

حفظ لسانه وقنع بما رزقه الله عز وجل. ثاني سلاس من كن فيه كمل عقله. يكون عاقل كده وربنا رزقوا الرصانة واكتمال العقل. من عرف نفسه يعني ايه اعرف نفسي؟ اه تعرف نفسك. النفس دي - [00:24:07](#)

اقوى كل سوء وتأمرة ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربه. والنفس بتحب البطالة والكسل. والنفس بتحب الشهرة والمدح والثناء والنفس عايزة تسخر الطاعات اللي بتعملها تستجلب بها منزلة في قلوب الناس. والنفس فيها شح - [00:24:27](#)

وفيهها طمع وفيها هلع وفيها جبن وفيها طول امد. دي كله في النفس. يبقى العاقل نفسه ينشغل باصلاح عيوبها ينشغل بعلاج امراضها ينشغل بتزكية نفسه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - [00:24:47](#)

ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. والله عز وجل قال قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه. يبقى العاقل يعرف نفسه كويس وعيوبها وقفاتهما مساوئها وينشغل بها. ثاني حاجة وحفظ لسانه. ينظر ماذا يقول - [00:25:07](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. القول السديد ده حياتك كلها تتصاب ابعدني مني. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. يبقى القول السديد ده حياتك كلها تنضبط بعد منه. العاقل اللي - [00:25:27](#)

احفظ لسانه يحفظ لسانه بقى عن الغيبة عن النميمة عن مدح نفسه بما ليس فيها عن الكذب عن آآ الفحش والبذاء عن القذف وغيره بقى من افات اللسان يحفظ لسانه. تالت - [00:25:47](#)

حاجة وقنع بما رزقه الله عز وجل. انه يمتلى قلبه غنى ورضا ويقنع يعني يستكفي يكتفي بما رزقه الله عز وجل. وقرأ بعض الحكماء انت اخو العز ما التحفت بالقناعة. انت تبقى انسان عزيز - [00:26:07](#)

جدا جدا ما حدش قدك في الدنيا دي كلها بشرط تلتحف بقناعة يبقى القناعة ديت هي الدثار اللي انت بتلبسه اما الحرص فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اجملوا في الطلب فانه ليس للعبد - [00:26:27](#)

الا ما كتب له. الموضوع مش خطف. انت تلاقي بعض الناس بيتعامل في الدنيا. تعامل عجيب ويعمل مكر ومكائد ويخبي على زميله في العمل حاجة كل ده بيعمل ايه؟ عايز يوصل لحاجة. حريص على انه ياخذ شيه - [00:26:47](#)

معين والحرص ده منشأه فقر النفس النفس فيها فقر ومنشأه طول الامد والتطلع في للدنيا فبناء على هزه الافات يتولد عنده الحرص بقى. عمال يخطف من هنا ويخطف من هنا ويسابق من هنا. وتلاقي في اسناء الحرص على - [00:27:07](#)
ده عمال يقع منه فرائض ويرتكب موبقات ومحرمات. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له هدي نفسك. انت بتعمل كده ليه؟ انت بتسريع قوي كده ليه يعني قال ايها الناس اجملوا في الطلب اطلبوا الرزق واطلبوا ما تبتغون من المباحات بطريقة جميلة -

[00:27:27](#)

طريقة مباحة اجملوا في الطلب فانه ليس للعبد الا ما كتب له. يعني مش مش هي مش بالخطف ومش بالمصارعة في حاجة اسمها القدر قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - [00:27:47](#)
لمن نريد؟ يبقى اللي عايز العجينة اللي عايز الدنيا هياخذها لا مش هياخذها عجلنا له فيها ما نشاء اللي ربنا شاء وهتاخده لمن نريد لان ربنا اختار انه ياخذ الحاجة دي. فانتبه. فما فيش حد هياخذ حاجة غصب عن ربنا سبحانه وتعالى. وما فيش حد هياخذ حاجة لم

- [00:28:07](#)

تقدر له واعلم انما اخطأت لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. ونهى عن الطمع فقال اجمع يأسى مما في ايدي الناس. اجمع اليأس مما في ايدي الناس. والحديس اسناده فيه ضعف - [00:28:27](#)

آآ لكن له شاهد آآ عن ابن عمر عند الضيق المقدسي في الحديس المختارة صحيح. وهو حديس سابت من احاديث اخرى كسيرة اجمع اليأس مما في ايدي الناس. خليك اليأس ده لمعنى كلمة بقى فضل اليأس هنا انك تياس مما عند الناس - [00:28:47](#)
لا تسألهم شيئا ولا تعلق قلبك بهم قيد انملة. ولا تستشرف لما في ايديهم. تستشرف يعني ايه؟ تتطلع انما تستغني عنهم تماما. وقال بعضهم لو قيل للطمع من ابوك؟ قال الشك في المقدور - [00:29:07](#)

يعني الطمع ده بيتولد من ايه؟ ايه سببه الرئيسي؟ الشك في القدر. ولو قيل له ما حرفتك؟ طب بتشتغل ازاى قال اكتساب الذل ولو قيل لهما غايتك؟ قال الحرمان. فربنا يظهرنا قلوبنا ونفوسنا من الطمع - [00:29:27](#)
وقيل الطمع يذل الامير والياس يعز الفقير. لو فيه واحد امير لكنه طماع يصيبه ذل ولو في واحد فقير لكنه عنده ياس مما في ايدي الناس ومستغني عنهم فبالتالي لا يلتفت اليهم وتصيب العز - [00:29:47](#)

وقديما قالوا افضل على من شئت تكن اميره. واستغني عن من شئت تكن مثيله. واحتج الى ما ان شئت تكن اسيره. بيان علاج الحرص والطمع والدواء الذي تكتسب به صفة القناعة. احنا عرفنا خطورة - [00:30:07](#)

الطمع والحرص. وان ده امر مركز في الفطر وفي النفوس. عايزين نعالج الامر ده. قال لك اعلم ان هذا الدواء مركب من سلاسة اركان الصبر والعلم والعمل ومجموع ذلك خمسة امور - [00:30:27](#)

مجموع ذلك خمسة امور. يبقى كانك رايح تشتري دواء فيه خمس مكونات. خد بالك بقى. الاول الاقتصاد في المعيشة. انت عايز تعالج الحرص والطمع اللي في نفسك وعايز تتعلم القناعة اول حاجة - [00:30:47](#)

اقتصاد في المعيشة. والرفق في الانفاق. فمن اراد القناعة فينبغي ان يسد عن نفسه ابواب الخروج ما امكنه. ويرد نفسه الى ما لا بد منه. فيقنع اي طعام كان وقليل من الادم. الادم اللي هو الغموس يعني. وثوب واحد ويوطن نفسه على ذلك - [00:31:07](#)
وان كان له عيال فيرد كل واحد الى هذا القدر. يبقى انا عايز اتعلم القناعة وعايز ربنا يظهر قلبي ونفسي من الجشع والطمع والحرص والتطلع للناس والتطلع للدنيا. اقتصد في معيشتي. ارفق في الانفاق - [00:31:37](#)

بدل ما اجيب الحاجة بالف وفي امكاني انا اجيبها بمية ما اجيبها بمية. اقتصد طب لو انا عندي عيال ودي بقى محنة على فكرة يعني الزوجة والابناء تترفق بهم حتى تربيهم على هذا الامر - [00:31:57](#)

امر وده بيقول لك دي ليه محنة؟ لان انت ممكن تأخذ نفسك بالمجاهدة. اما زوجتك وابتناؤك فالامر اصعب والامر يحتاج الى صبر والى رفق والى اه طول نفس ودعاء وتوكل على الله عز وجل - [00:32:17](#)

في ان يصلحك ويصلح ذريتك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد. حديس اسناده فيه ضعف قال يعني اصابه الايه؟

العين الفقير. فالانسان اللي عنده اقتصاد في الانفاق يجنب انه يأتي عليه الزمان ويكون فقير - [00:32:37](#)

ده في الغالب طبعاً يعني. وفي حديث اخر التدبير نصف العيش. التدبير نصف العيش يعني ايه؟ برضو حديث الاسناد فيه ضعف لكن التدبير يعني اه النظر في كيف تنفق ما معك من مال؟ مسال - [00:32:57](#)

المشاكل الكثير جدا واللي بتحصل بالزات في البيوت حديسة او الاسر حديسة الزواج. نلاقي الزوج له آآ دخل قد كزا ونلاقي الزوجة في اوقات كثير ما هيش مدركة للي بتعمله فتتعد ايه تنفق في بنود - [00:33:17](#)

هامشية وتستهلك مرتب الراجل وبعدين على يوم عشرة كده يلاقوا نفسهم قاعدين على فيض الكريم. ما فيش حاجة خالص. الله! طب نعمل ايه هي الفلوس خلصت خلاص كده نعمل ايه بقى؟ ما فيش كده. طب مش نفكر؟ قبل ما قبل ما نصرف الحاجة ديت. طب والحاجة دي احنا جنبناها ليه اصلا؟ هو احنا لو استغينا عنها - [00:33:37](#)

ايه اللي المشكلة؟ طب لو اخرناها الطريقة دي بقى طريقة مهمة جدا اللي هو التدبير يعني. انك تدبر الامر. تنظر في ادبار في اعقابها. ايه اللي ممكن ايه اللي بيحصل قدام؟ انا عندي كم هائل من الحكايات في الباب ده بس عشان خاطر الدرس ما يتسعثش ليه؟ اذا كان هائل من الحكايات في الباب ده - [00:33:57](#)

وصراحة بيبقى صعبان علي الراجل جدا والله مش عارف يعمل في نفسه ايه طب يعني هيعمل ايه هيعمل ايه طب بيتجرع مرارة واسكت لكن الصح ان هو يعني ينبه اه اه زوجته على الخطأ ده برفق. برفق اهو انا بقولها برفق - [00:34:17](#)

في حديث اخر سلاص منجيات. خشية الله تعالى في السر والعلانية. اه دي تنجي الانسان. انه انه يكون عنده خشية في الخلوة والجلوة وهو قدام الناس يظهر التورع والتقوى. طب هو لوحده؟ اه يلازم التقوى والورع ايضا فدي - [00:34:37](#)

تنجيه عند الله عز وجل. والقصد في الغنى والفقير. القصد يعني ايه؟ الاعتدال. الاعتدال في الانفاق. وانت غني وانت فقير والله انا رأيت آآ اخ ما شاء الله متيسر جدا متيسر تماما يعني. ومع ذلك آآ ابنه الصغير جاي لقيته - [00:34:57](#)

وادي له جنينه. قلت هو سبحان الله! ده راجل عاقل. هو طفل عنده اربع سنين ولا بتاع. هيعمل ايه؟ خد جنينه. مشى به. هو ممكن يدي له ده ممكن يدي له - [00:35:17](#)

يعني قد كده مسلا ميت مرة او اكثر ومع ذلك هو ايه بيقتصد بعض الناس بتدم من يفعل هذا يدم من يفعل هذا ثلاث منجيات خشية الله في السر والعلن والقصد في الغنى والفقير والعدل في الرضا والغضب. ان الانسان وهو - [00:35:27](#)

ما يزلمش اللي قدامه. يبقى ده كان الامر الاول او الدواء الاول في لعلاج الطمع والحرص. ان الانسان يستعمل آآ الاقتصاد في المعيشة ويرفق والرفق في الانفاق ويغلق على نفسه ابواب - [00:35:47](#)

ابواب الانفاق المختلفة. اتنين ازا تيسر له في الحال ما يكفيه. فلا يكون شديد الاضطراب المستقبل وبعينه على ذلك قصر الامل. واليقين بان رزقه لابد ان ياتي. وليعلم ان يعده الفقير. ده كلام ده كلام جميل جدا. عايز تبقى عندك قناعة وما يبقاش عندك طمع. لما ربنا يرزقك - [00:36:07](#)

ما يكفيك الان ما تقعدش بقى تقول وانا الشهر الجاي هيحصل لي ايه؟ طب وعلى نهاية السنة هيحصل لي ايه؟ ده في ناس مش كده يقول لك ما العيال تكبر يحصل لها ايه؟ طب وانت ضمنت يا عم تعيش العيال تكبر والعيال تصغر. لا اله الا الله. ده عمال يكدر في نفسه وهو عايز يعيش في الكدر ده على طول بقى. انا النهاردة معي كم؟ طب طب ده طب كمان شهر - [00:36:37](#)

فيحصل ايه؟ طب كمان سنة؟ طب العيال الصغيرة دي لما تكبر هيحصل لها ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. بيقول لك بقى ازا تيسر له في الحال ما يكفيه فلا يكون - [00:36:57](#)

الاضطراب لاجل المستقبل. طب ايه اللي يعينه على كده؟ ايه اللي يخليه يهدي الكلام اللي في دماغه ده؟ اول حاجة قصر الامل ان يذكر نفسه دائما بالموت. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وخز من - [00:37:07](#)

صحتك لمرضك ومن غيرها لفقير. دي اول حاجة. تاني حاجة اليقين بان رزقه لابد ان ياتي. وليعلم ان الشيطان يعده الفقير انه يكون عنده يقين في ان ربنا هو الرزاق. اللي رزقك النهاردة هيرزقك كمان شهر - [00:37:27](#)

واللي هيرزقك كمان شهر هيرزق العيال الصغيرة دي لما تكبر. ايه المشكلة في كده يعني؟ سبحان الله! والعجيب انك ممكن تلاقى واحد هو عصام يعني هو ابوه ما يعملوش حاجة. هو اللي - [00:37:47](#)

ربنا من عليه واشتغل وو الى اخره وبقي بنى نفسه. وتلاقيه قلقان بالعيال الصغيرة. طب ما انت يا عم ابوك ما يعملكش حاجة وبقيت انسان كويس اهو. ما يمكن عبالك يطلعوا احسن منك. انت قلقان ليه - [00:37:57](#)

يا اليقين في ان الله عز وجل هو الرزاق وان رزقه لابد ان يأتيك وليعلم ان الشيطان يعده الفقر. دي الحاجة الثالثة بقى الشيطان من ضمن وسائله في التضليل وتزيين الباطل احزان ابن ادم انه - [00:38:07](#)

يعد الفقر تيجي تتصدق يقول لك لأ مش هتلاقي كتير عليك اعمل دايمًا يمنعك كده قال الله عز وجل الشيطان يعدكم فكر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً. فاي الوعدين اصدق؟ سبحان الله - [00:38:27](#)

اي الوعدين اصدق بقى وعد الله عز وجل ومن اصدق من الله قليلاً ومن اصدق من الله حديثاً وعد الله لا يخلف الله الميعاد ولا الشيطان الكذاب يقول اني ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. فننتبه - [00:38:47](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس نفت في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله عز وجل فانه لا يدرك عند ما عند الله الا - [00:39:07](#)

بطاعته. واتكلمنا عن الحديث ده الان. واذا انسد عنه باب كان ينتزر الرزق منه. فلا ينبغي ان يضطرب قلبه فان في الحديث ابي الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يحتسب. حديث آ - [00:39:27](#)

نادوا فيه مقال. واحد متوقع انه هيجي له الرزق من الباب الفلاني ده. ايه الباب ده اتقفل ايا كانت قفل الباب خلاص يعمل ايه؟ يجزع يضطرب يسيء الظن بالله بالعكس. يقول اللي فتح الباب ده قبل كده - [00:39:47](#)

قادر على انه ايه يفتح غيره. وان ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ اه امره قد جعل الله لكل شيء قدراً. وهي توكل على الله فهو حسبه ويرزقه من حيث ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:40:07](#)

لا يحتسب. هو ده بقى المقصد بقى. يرزقه من حيث لا يحتسب. يعني من مكان ما يخطر لكش على بال. آآ برضو دي فيها حكايات كتير جدا بس خلينا نعيدها. الدواء السالس ان يعرف ما في القناعة من عز الاستغناء - [00:40:27](#)

وما في الطمع والحرص من الذل وليس في القناعة الا الصبر عن المشتبهات والفضول. ومع ما يحصل له من سواب الاخرة. ومن لم يؤثر عز نفسه عن شهوته فهو ركيك العقل ناقص الايمان - [00:40:47](#)

يعني تخيل مسلاً الانسان مسال اهو عنده النهاردة ايه ياكل في البيت عنده ما فيش في الاكل في البيت اكل غير بس عيش وجبنة مسلاً. عيش بس يعني وهو قاعد كل عيش وخلص وشرب مية. ونزل خلاص كده تماماً. حد في الناس عارف حاجة؟ ما حدش يعرف عنه حاجة كده. هو راجل ايه؟ قنع بان ربنا رزقه - [00:41:07](#)

طب تخيل بقى لو هو ونزل قعد يسأل فلان ويسأل علان ويطلب من ده وده يرده وده يدي له ويمن عليه وده يدي له بعد كده يفضحه في وسط الناس. يبقى ده ضعيف - [00:41:27](#)

العقل ولا لأ؟ فهو بيقول باختصار شديد. ليس في القناعة الا الصبر عن المشتبهات والفضول. والقناعة فيها عز الاستغناء عن الناس والطمع والحرص فيه الذل وفيه المهانة. الدواء الرابع ان يكثر تفكره في تنعم اليهود والنصارى. واراد - [00:41:37](#)

للناس والحمقى منهم ثم ينظر الى احوال الانبياء والاولياء والصالحين ويسمع احاديثهم ويسمع احاديثهم تطالع احوالهم ويخير عقله بين مشابهة ارازل العالمين او صفوة الخلق عند الله تعالى حتى يهون عليه الصبر على القليل - [00:41:57](#)

والقناعة باليسير. وانه ان تنعم بالاكل فالبهيمة اكثر اكلاً منه. وان تنعم بالوطء فالعصفور اكثر استفاداً منه. طيب ايه ما الكلام ده؟

بيقول يعني اللي فاته من الدنيا حاجة ويشعر بالحرمان والحرمان ده مكره قوي - [00:42:17](#)

افكر فيما اصاب الانبياء والاولياء والصالحين من حرمان النعم. النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انه استأذن عليه ابو

بكر فازن له. ثم استأذن عمر فازن له. فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم جالس - [00:42:37](#)

وحوله نسائه والنبي صلى الله عليه وسلم مهموما حزينا صلى الله عليه وسلم. فقال عمر لاضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد يعني امرأة عمر يعني. وهي تسألني النفقة فجعلت اجأ في عنقها. اقول لها انت عايزة ايه؟ عايزة ايه كده يعني - [00:42:57](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اهؤلاء حولي يسألني النفقة. فقام ابو بكر الى عائشة يريد ان يضربها ابنته. تسألني رسول الله وليس عنده وقام عمر الى حفصة رضي الله عنها يريد ان يضربها تسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده؟ فقال قلنا رضي الله عنهن - [00:43:17](#)

جميعا لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده ابدأ. ونزلت اية التخيير يا آ ايها النبي قل لاوزاجك وبناتك ايا ايها النبي قل لاوزاجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله - [00:43:37](#) والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ بعائشة وقال اني اخيرك في امر فلا اعجلي حتى تستشيرني ابويك. ثم قرأ عليه الآية فقالت سبحان الله يا رسول الله في اي شيء استشير ابويا؟ بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة - [00:43:57](#)

وهكذا فعل سائر النسوة رضي الله عنهن جميعا. ولكن ده بيعطيك ايه بقى؟ ده بيت النبي عليه الصلاة والسلام. ما كانش فيه آ هلال ثم الهلال ثم الهلال سلاسة اهلة في شهرين ولا يوقد في بيته نار. طب طعامهم ايه؟ عايشين على الاسودان. التمر والماء. وما - [00:44:17](#)

يهدى اليه من جيرانه من الانصار صلى الله عليه وسلم. فلما واحد بقى تصيب الفاقة يلاقي نفسه الفلوس خفيفة معه. داخلين دخلة مدارس ومع فلوس العيال داخلين دخلة مش عارف ايه بيتطلب منه نفقات ومعوش فلوس بدل ما يصيبه الهم والغم وتنكسر نفسه انما يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم - [00:44:37](#)

في رسول الله اسوة حسنة وفي المقابل ممكن يكون هناك من اليهود والنصارى والفساق والمجرمين من عندهم اموال طائلة فاذا نزر الانسان الى هذا طابت نفسه بالقتاعة والرضا وطابت نفسه بعدم التطلع لهذه الدنيا - [00:44:57](#) فييقول له يعني انت ايه شهوات الدنيا يعني؟ الاكل. مهما تاكل هتاكل قد البهايم يعني اعزكم الله. وهي بتاكل اكرت منك. ايه تاني من شهوات الدنيا؟ الوطء بيقول له العصفور اكسر استفادا منك. يضرب المسل بالعصفور في مسألة الايه؟ كسرة الوتر. طب انت هتبقى الحيوانات اكرت منك في كده - [00:45:17](#)

مسألة يسيرة. خامسا الدواء الخامس للامر ده ان يفهم ما في جمع المال من الخطر. ده مهم جدا. كما ذكرنا في افات المال في الدرس الماضي. وينظر الى ثواب الفقر ويتم ذلك بان ينظر ابدأ الى من دونه في الدنيا. الانسان كل ما يحس - [00:45:37](#) ان هي فلوس قليلة يستشعر مدى النعمة في قلة الحساب عليها. يستشعر مدى النعمة في قلة الحساب عليها. وكذلك يستشعر دائما الخطر في كثرة الاموات. طب ده معناه ان الناس ما تجيبش فلوس يجيب فلوس بس ما قلنا قبل كده. يبقى عارف من اين يكتسبها وفي اين - [00:45:57](#)

ينفقه ويبقى عارف ان كل ده يسأل عنه. ويتم ذلك بان ينظر ابدأ الى من دونه في الدنيا والى من فوقه في الدين كما جاء في الحديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة - [00:46:17](#)

الله عليكم يعني لو انسان آ رزق مسلا ثوب. لو قعد يبص للناس لابسة اثواب اعلى منه لبس اعلى منه هيزدري النعمة اللي رزقها دي. طب لو بص للناس اللي ماشية مش لاقية تلبس اصلا؟ كذلك واحد معه سيارة. السيارة دي - [00:46:37](#) قديمة وفيها مشاكل. طب لو الناس نزر بقى للناس اللي ماشية على رجليها في الحر وفي البرد وفي المطر. يبقى دايم اللي هيبص للي اقل منه هيرتاح. طب لو يبص - [00:46:57](#)

الاعلى منه هيزدري نعمة ربنا عليه. هيزدري نعمة ربنا عليه. وعماد الامر ده كلام جميل بقى اخر جملة عماد الامر الصبر وقصر الامل.
الصبر وقصر الامل. عايز يبقى عنده قناعة واللي عايز يبقى عنده طيب نفس ويتخلص من - 00:47:07
بالطمع والتطلع للدنيا والحرص يبقى عنده صبر وقصر امل الدنيا صغيرة دايمًا بيزكر الموت ان يعلم ان غاية صبره في الدنيا ايام
قلائل لتمتع دائم. فيكون كالمريض الذي يصبر على مرارة الدواء لما - 00:47:27
يرجو من الشفاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي
- 00:47:47